العطر

كان يتجول فى طول الشارع ويصره يتبع الجوارب الشفافة التى كانت تمضى فى رشاقة وسرعة اتقاء للمطر الذى أخذ ينهمر فجأة فى قلب القاهرة .

وكان النسوة يكثرن فى الطرقات على غير عادة بسبب « الاوكازيون » الذى بدأ منذ يومين فى المتاجر .

وبعد التسوق أخذن طريقهن الى العربات الخاصة وسيارات التاكسى .. ولكن الغالبية منهن تجمعت عند محطات الترام والاوتوبيس .

وكان منظر النساء المهرولات ورفيف الريح قد أثار « حسين » وشد أعصابه فأخذ يتفحصهن بعين الصقر .. الى ان تخير سيدة شابة كانت تعبر الشارع أمام سينما مترو فتتبعها فى كل خطوة .. وكانت جميلة جمالا مثيرا وأنيقة أناقة تامة فى ملبسها .. ولم يستطع المعطف الذى ضم جسمها أن يخفى الجورب الشفاف الذى أبرز جمال ساقيها .. وجعل بياضهما الحليبى مع المعطف الداكن أشد المناظر فتنة .

بقلم : محمود البدوى

وطاردها بحذر حتى رآها تتجه الى ميدان « التوفيقية » .. ثم تنتظر هناك عند موقف سيارات « التاكسى » المشتركة المتجهة الى مصر الجديدة .. فوقف على بعد خطوات منها يراقبها ودون أن يحملها تلاحظ ذلك وكانت واقفة فى سكون وتحمل على صدرها العشب كبيرتين ضمتهما عليها بكلتا يديها .. واخذت بعينيها تستحث « التاكسيات » العابرة لتنقذها من حملها .. ولكن لم يستجب لطلبها سائق .

وبدا « الايشارب » الذي يغطي شعرها الأسود ويدور حول العنق العاجي تتحرك أطرافه مع الهواء الشديد .. فاشتعلت تحت « ياكية » هنال لتكون سحوة من الريح .

وأدرك حسين من نظرته الأولى اليها انها خرجت وهي مستعدة للمطر وتقلبات الجو .

وطالت الوقفة .. اذ لم يقف تاكسي واحد حتى بعد أن انقطع سيل المطر .

ثم جاء تاكسي أخيرا .. وكان الزحام قد خف .. فركبت السيدة في المقعد الخلفي وركب راكب آخر بجانب السائق ووقف « حسين » متمهلا على الرصيف ثم تقدم بتؤدة وركب مع السيدة في المقعد الخلفي .

* * *

وقال السائق بعد أن يئس ممن يكمل العدد ..

— نطلع .. ثلاثة والنفر ١٥ قرشا ..

فرد عليه حسين وهو ينظر الى السيدة والراكب الآخر ..

— اطلع .. قابلين ..

فتحركت العربة .

ولما طلعوا شارع رمسيس عاد المطر ينهمر والشوارع كلها تبدو كالمغسولة ..

وكان شارع رمسيس يموج في هذه اللحظة بالسيارات الكبيرة والصغيرة وعند كل دفعة مرور .. تخرج السيارات مندفعة كأنها خارجة من عنق زجاجة ..

وأخذ « حسين » يراقب كل ما هو على يمينه بهدوء .. ولم يكن قد حول وجهه الى ناحية اليسار قط حيث تجلس السيدة الراكبة بجواره ..

وكانت هي ساكنة الملامح ونظرها الى الأمام .. ووجهها الأبيض يبدو ظاهرا بوضوح في مرآة السائق .

وكان حسين منذ أخذ يطاردها في شارع طلعت حرب قد اشتم منها رائحة عطر هادئة .. أثارته وذكرته بشيء اختفى له ولكنه ضغط على أعصابه والمطر لا يزال يفوح في السيارة وتبدو رائحته في هذا المجال الضيق ونوافذ السيارة مغلقة أشد شيء اثارة له .

وظل طوال تحرك السيارة يتجنب النظر اليها مباشرة والتحديق في وجهها .. وظلت هي جالسة صامتة تحدق في العربات المارة بجوارها من يسار .. وفي سيل المطر الذي كان لا يزال مندفعا .. ووضعت الربطتين بجوارها عن يمين وبجانب « حسين » مباشرة .. أما حقيبة يدها فقد أراحتها على فخذيها .. وغطت ما ظهر من بياض الركبة التي لم يغطها المعطف المنزلق ولا الجونلة القصيرة .. وكانت لا تكاد تحرك الحقيبة الى الأمام أو الخلف .. كلما تغير وضعها تبعا لهزات السيارة .

ومع أنه بدأ غير ملاحظ لها ولكنه كان من جانب عينيه يراقب كل حركاتها .. ورأى الخاتم الذي في يدها اليمنى .. والعقد الذي في جيدها .. وقدر سنها .. على التخمين بستة وعشرين عاما .. وأنها على الأرجح غير متزوجة كما أنها ليست موظفة وتبدو من هندامها ونضارة وجهها في يسر من العيش ولا تشكو هما .. كما لاحظ من جلستها المتمكنة أنها وديعة للغاية .. وطاهرة المحمل ..

* * *

وكان المطر رغم ان المسافة من ميدان التوفيقية الى مشارف مصر الجديدة قد استغرقت حوالي نصف الساعة .. لا يزال يشمه في خياشيمه .. ويذكره بحادث قديم ود لو يطويه .. في أعماق النسيان ..

ولكنه عاد الآن اليه بكل صورته الماضية .. فارتجف اعصابه .. ولكنه ضغط عليها وتماسك وظل صلبا ..

وعندما استدارت السيارة لتدخل في شارع « ابراهيم » بمصر الجديدة سمع السيدة تحدث السائق بصوت خافت .

ـ تسمح على اليمين يا اسطى ..

ـ ادخل في هذا الشارع .. ؟

ـ نعم اعمل معروفا .. فالمطر نازلا وانا احمل شنطة ..

ـ حاضر .

ومالت السيارة الى اليمين وأمام منزل من أربعة طوابق توقفت وانحنت السيدة لتحمل الربطتين ..

وسقط منها شيء صغير وهي تضم الربطتين على صدرها ورأى « حسين » ما حدث ولكنه لم ينبس .

وقال لها السائق وهي تنقده الاجر :

ـ أأحمل لك الأشياء يا سيدتي .. ؟

ـ لا .. شكرا .. انا ساكنة في أول دور ..

وسمع « حسين » هذا الحوار وهو يصمت جيدا ومد يده سريعا وتناول الكيس الصغير الذي سقط منها وهي خارجة من السيارة ووضعه في جيبه واحس بمتعة .. وهو يفعل هذا ..

* * *

وفي اليوم التالي كان « حسين » يتجه بالاوتوبيس الى مصر الجديدة قاصدا مسكن هذه السيدة وسار في الشارع الذي فيه بيتها .. واحد من عشرات يتطلع الى النوافذ .. كان يريد ان يراها .. ليعرف الشقة دون أن يسأل أحدا .. ولاحظ البيت عن قرب .. لقد سمعها تقول عندما كانت في التاكسي أمس انها تسكن في الدور الأول فهل تقصد الدور الأرضي أم الذي فوقه .. كما وجد أيضا أن في الدور الواحد أربع شقق فمن أيها تقيم يا ترى ؟ احتار ماذا يفعل واخذ يروح ويجيء في الشارع بحذر ولكنه لم يشاهد حتى خيالها فعاد الى القاهرة ..

وبعد يومين جاء الى نفس الشارع .. ساعة الغروب وساعده الحظ اذ رآها تحرك مصراع الشرفة .. وتوارى سريعا حتى لا تراه .

وبعد ساعة عندما خفت الحركة في الشارع وخيم الظلام .. ضغط على الجرس ..

وفتحت هي الباب .. ووقفت تحدق في وجهه وتحاول ان تتذكر أين رأت هذا الوجه من قبل .. وقطع عليها خيط تفكيرها .. بان قدم لها الكيس الصغير وهو يقول ..

ـ لقد نسيت هذا في التاكسي .. ولي أيام وانا أبحث عن المنزل ..

وتملكها سرور طاغ .

ـ شكرا .. شكرا .. تفضل ..

ـ آسف .. أنا مسافر اسكندرية اريد ان الحق قطار ثمانية .. فاتني أوتوبيس الصحراوية .. بسبب الكيس .. فقد تذكرته في آخر لحظة

ـ طب تفضل شوية .. لسه الوقت بدري ..

ودخل ..

ورأت السيدة « زبيدة » أمامها شابا وسيما متوسط الطول ناحل الجسم .. ولاحظت أنه متأنق .. ويلبس نفس البذلة التي رأته مرتديها في التاكسي .

وكان لا يزال ممسكا بيده حقيبة صغيرة .. حتى بعد أن جلس في البهو .. ولكنه بعد قليل أراحها على البساط وقالت زبيدة بعذوبة

ـ لقد كنت أنا أدري السبب في أن فاتك الأوتوبيس .. ؟

ـ الواقع انني تذكرت الكيس .. قبل موعد السيارة بدقائق . وقلت لابد أن أوصله لك أولا ..

ـ كم أشكرك .. !

ـ هذا واجب ..

ـ عن اذنك دقيقة ..

ومشت « زبيدة » بنعومة الى الداخل

واخذ « حسين » يحدق في كل ما حوله .. ولاحظ انها تسكن في شقة صغيرة وانها وحدها في هذه الساعة اذ لم يسمع في الداخل سوى صوتها ..

وكان أثاث البيت كله بسيطا ولكنه جميل وعلى غاية من الذوق والصور على الجدران تكاد تكون قليلة واستمتع منها بزهور صناعية وقناديل مزركشة تشع من الأركان .

واسترسل معها في الحديث وهي تقدم له الحلوى .. ونسي انه حدثها انه مسافر ويود ان يلحق آخر قطار .

وكانت « زبيدة » ترتدي جونلة وبلوزة سمراوين ولا يدري أكان ذلك للحداد أم تمشيا مع آخر طراز في الزي للنساء الشابات المتأنقات .

وكان السواد قد زادها تألقا وجمالا ..

ورأى في ساقيها نفس الجورب الشفاف الذي أسره وجعل قلبه يرتجف ..

كما شاهد وهي جالسة في هدوء وصامة فخذيها دنتلة القميص التحتي .. وكان أزرق خفيفا والدانتلة تبدو في عرض خمس بوصات .. وطرفها على الركبة التي بدت له بنعومتها وصفاء لونها لأعظم فيها .. وأهاجه المنظر .. ولكنه ضغط على نفسه وتماسك ..

• • •

ولرقتها وهدوئها .. كان يود لو يضمها .. ولكنه كان يرد نفسه ويتماسك .. كان شيئا في أعماقه يحدثه بأنها تخاف وقع المفاجأة .

وطفق يتأملها في سكون .. وشعر بالارتياح .. عندما لم يجد في البيت اي دليل على وجود الرجل .. لا عصا .. ولا معطفا معلقا .. ولا اي شيء آخر يدل على وجوده ..

كان كل ما حوله نسائي .. فاستراح ولكن احساسه بانه أمام انسان هادىء وجميل .. أعاد اليه التشتت الذي هبط عليه وهو يدور حول البيت قبل أن يدخل ..

وغابت قليلا ثم عادت تحمل صينية عليها الشاي والبسكويت وقربت منها الطاولة التي وضعت عليها الصينية ..

ورآها تنظر الى صورة أمامه .. فنظرت حيث ينظر .. وقال

ـ صورة جميلة ..

ـ اعجبتك .. ؟

ـ جدا ..

ـ من اين جئت بها .. ؟

ـ وجدتها عند بائع فى بدروم بشارع شريف واشتريتها بجنيهين ..

ـ رخيصة جدا ان فيها منظرا رائعا واظنى شاهدت مثله فى فيلم ..

ـ اى فيلم ؟

ـ آيرما العايبـــــه عالـــــــيا .. اشاهدته .. ؟

ـ أجل .. وانه لجميل ..

ـ أجل .. جميل .. وطبيعى ..

ـ وهل اعجبتك شيرلى ماكلين ..أم الممثل .. الذى قام بدور البطوله ..؟

ـ اعجبت بالاثنين فى الواقع .. وقديكون الممثل أكثر .. !

وابتسمت « زبيدة » بنعومة ..

واخـذت تصب الشاى .. وتأمل أناملها الدقيقة .. وهى عارية هـــذه المرة .. الا من خاتم صغير .. كانت اليد نحيلة وجميلة واخذ وهو يتأملهـا يساوره شعور بالتوقف .. وانقطع النور فجأة وتوقف عن الكلام وظل صامتا وقد ارجعف قلبـــه لحظات حتى رآها تقول له :

ـ عن اذنك ساجىء بشمعة ..

وجاءت بالشمعة سريعا ..

وعلى ضـــوئها الخفيف بدت اكثر جمالا ..

وسألته بدماثة .. بعد ان صبت الشاى فى الفنجانين ..

ـ يمكن نحبه باللبن .. ؟

ـ باللبن أحـــب فى الواقـــع .. وشكرا ..

وعاب مرة اخرى ورقص قلبــه من الفرح .. اذ اخرج زجاجة صغيرة من جيبه وصب منها فى فنجانها ..

وجاءت « زبيـــدة » بدورق اللبن وحركت الصينية والفنجانين سريعا دون ان يشعر بحركتها لمع الدورق بينهما .. ثم قربت الطـــاولة امامها واخذت تصـــب اللبن فى فنجانه .. وقدمت له الفنجان .. واخذ يشرب ..

ولما رفعت الفنجان الى شفتيها حول وجهه عنها وسألته :

ـ حضرتك من اسكندرية ؟

ـ احل ..

ـ ممكن تبحث لي عن شقة على البحر .. ؟

ـ حاضر .. في اي حي ؟

ـ في أسبورتنج لأني أحب ان انزل محطة الرمل كثيرا ..

ـ هذا اختيار حسن في الواقع ..

ونظرت اليه بدمامة ..

كانت الليلة باردة وأحس بعد الشاي بالدفء ..

وكان منذ دخل البيت وتأكد من أنها وحيدة .. يحاول أن يجد الحيلة ليبقى معها هذه الليلة

وبعد ان يتحدث عن ايرما الغانية ليجد وقع هذا الحديث على نفسها فلم يجد منها صدودا ..

بل على العكس سرت به واستزادت منه ..

وسمع طرقا على الشقة المجاورة بعنف .. وادهشه ذلك فالحي هادىء جدا وساكن سكونا تاما وعاد الحي الى هدوئه كما خيم السكون وانقطع الطرق .. وتلاشى وقع أقدام نازلة السلم ..

وبدا له من احساسه وهو في الداخل أن المطر لا يزال يتدفق بعنف وان الهواء يعصف في الخارج .

وحملت « زبيدة » صينية الشاي وعادت بها الى المطبخ ..

واخذ يتفحص الشقة ابوابها وشبابيكها .. وقدر انها من مباني الشركة وان ايجارها ولاشك رخيص .

وكان في البهو رف عليه بعض المجلات المصورة وصحيفة يومية موضوعة بعناية على الصف الثاني من منضدة لها قاعدة .

ثم تماثيل صغيرة ودقيقة في الاركان والزوايا .. ولوحة زيتية كبيرة واحدة .

وكان هناك باب يقود الى حجرة .. قدر انها حجرة النوم .. اذ كان على الباب ستار يتحرك بالجذب .. مثل ستار المسارح .. وسمع صوت شيء يشي على النار ..

وراح يحدق في البهو وقد ساورته النشوة .

ثم سمعها تدخل الحمام وسمع شد السيفون وتكه الماء في الصنبور .. ودخلت عليه بعد قليل وهي تحمل طبقا من الساندوتش وكانت قد غيرت ملابسها .. وارتدت قميصا في لون العناب وفوقه « روب دي شامبر » احمر .. في خطوط بنفسجية وكان شعرها الطويل قد أسدل وراء ظهرها ووجهها ظهر بعد ان اغتسل بالماء الساخن موردا وأشد شيء فتنة .

وجلست « زبيدة » بجواره على كرسي صغير وهي تنظر الى عينيه وتناول يدها ولمسها باطراف شفتيه وسحبتها برقة .

ـ مالك ؟

ـ لا شيء .. وانما العفو ..

وابتسم .. وظل في مكانه

وتحركت في الشقة كأنها تستوثق من انها اغلقت جميع النوافذ والابواب بعد ان سمعت صوت المطر ورفيف الريح .. وخامره احساس غريب متسلط .. واخذت افكاره تحوم ..

وعادت وجلست قبالته تنظر اليه باعجاب ..

وراح يتأملها وقد افرجت ساقيها .. وانحنت قليلا الى الأمام كأنها تهم بتناول شيء .

فقال وهو يعرض حركة بارعة ..

ـ اكتبي لي عنوانك قبل ان تنسى .. واسمحي لي بان استأذن ..

ـ على فين ؟

ـ ساحاول ان اعثر على لوكاندة

هنا .. وفي الصباح .. سآخذ أول اوتوبيس صحراوي من ميدان الاسماعيلية ؟؟

ـ لا توجد لوكاندات في مصر الجديدة ؟!

ـ قط .. ؟

ـ لا توجد سوى هليوبوليس الصغيرة .. وهي مشغولة .. بطيارى شركات الطيران .. ولا احسبك ستجد غرفة خالية ..

ـ ما الذي اعمله لابد من البحث عن غرفة .. وقد أقضي الليل في القاهرة .. ؟!

ـ تفضل ونام هنا .. فالساعة قد تجاوزت التاسعة ..

ـ قد اضايقك .. وقد اسبب لك حرجا .. اذ ..

ـ اطمئن انا اعيش وحدي والخدمة في اجازة العيد ..

واحس بالهناء ..

* * *

وبالت « زبيده » برقة وهي تهيء له الفراش .

ـ ليس لدى بيجامة رجالي ..

ـ لا تشغلي نفسك .. سأدبر الامر لنفسي ..

وفرشت له مرتبة في غرفة الجلوس .. الصغيرة ..

وكان جالسا على الكرسي يفك رباط حذائه .. وعندما جاءت بملاءة وبطانية وسقطت منها البطانية على الارض فهم ليساعدها في التقاطها .. فالتقت أيديهما ووجد نفسه يمسك يدها ويشدها اليه .. وتدحرجت معه على المرتبة .

وانحنى فوقها وحمل شفتيه تشربان من رضابها ..

واحس وهو يحتضنها بحالة توتر قاتلة وشيء يمزق احشاءه .. فابتعد عنها والعرق يتصبب على جبهته وسألته وقد أدركت حالته ..

ـ مالك ؟

ـ لا شيء .. حالة تشنج ..

ـ استرح .. نم قليلا ..

واغلق عينيه واحس بامعائه تتلوى وسكاكين تنهش في بطنه لقد شرب السم الذي كان يود أن يسقيه لهذه السيدة بطلعه ارادها القدر .. السيدة التي كان يود موتها لأنها تشبه زوجته التي خانته منذ ثلاث سنوات وتحمل نفس العطر الذي اشتمه من زوجته عندما فاجأها بالخيانة .. فهربت منه ولم يستطع قتلها ثم اختفت الى الأبد .. وظل يطارد كل ما يشبهها من النساء .. حتى وجد هذه فأراد موتها ولكن تدخل القدر دون أن يدري أو تدري هي ما حدث عندما حركت الفنجان بحركة خفيفة .. وهي تضع دورق اللبن ..

* * *

بعد منتصف الليل ادركت السيدة « زبيدة » انه مات .. وكتمت صرخة مجنونة خرجت من أعماقها .

وبحثت بحركة عصبية في جيوبه فعرفت اسمه .. ووجدت الزجاجة الصغيرة التي صب منها السم .. الذي كان يود أن يسقيه لها .. دون سبب تعرفه ..

قد يكون مجنونا .. ساقه القدر اليها في ليلة عاصفة ولكن الله لطف بها .. وانجاها من شره ..

وجلست في الفراش وهي ترتعش من الخوف .. ثم دفعتها غريزة البقاء الى ان تتحرك وتتحرك لتفعل شيئا .. قبل أن تلصق بها جريمة لم ترتكبها ..

* * *

وذهبت الى الحمام واغتسلت واحست ببرودة الماء على وجهها فاستفاقت .

وكانت وهي تحت الصور .. تحس بما جرى أكثر وأكثر .. وعجبت انها لا تزال تعيش في بيت واحد مع الرجل الذي كان يود صرعها .. وانها على قيد خطوات منه .. ولا يزال جسده في بيتها ..

وذهبت الى المطبخ بوحدته دائما .. واشعلت « البوتاجاز » .. ووضعت غلايه على النار .

واخذت تحس .. وهي جالسة منقطه في المطبخ .. بحركة المدينة .. وسقوط المطر .. وكانت مواجهتها لذلك الهول الوحشي أكثر مما تحتمله أعصابها .. وبحثت في صيدليتها الصغيرة عن حبوب مخدرة او منومة يمكن أن تخفف ألمها او وقع الأمر على نفسها او تنسيها ما حدث ولكنها لم تعثر على شيء اطلاقا .. كيف تعرف المصير ..

من الصعب أن تعرفه .. وربما نعيش ولا ندري الخيوط التي تحركنا في الظلام .

• • •

راقبته والعلويعرقها .. كانت تعرف ان العاصفة قد انقضت عليها .. وانه مات في بيتها وتحت سقفها وفي فراشها.

كانت تحس الشر يزحف عليها كالثعبان الأسود في عتمة الليل .. وكان الليل مبهما مهولا .

ورجعت بذهنها الى سترته .. وتحسست لحمه فانفتحت مساماها رعبا ..

كانت تريد أن تسحبه من فوق الفراش الى الأرض .. ولكنها تجمدت من الخوف ..

واخذت شفتاها ترتعشان وتصطكان باسنانها .. اغلقت مصباح النور .. وظلت سادرة في قلب الظلمة .. ولكن عقلها الذي تصورته قد اشل ظل يعمل .

فعادت واشعلت المصباح الجانبي .. وهداها تفكيرها بأن تتخلص من الرجل قبل أن يطلع النور ..

فاسرعت وجرت الميت من داخل الشقة حتى اوصلته الى الباب وقد اوتيت قوة كبيرة ساعدتها على ذلك ..

وكان سحبه على السلالم النازلة اسهل من سحبه على البلاط ولكنها خشيت من فتح الباب ..

ثم فتحته بحذر شديد وتطلعت فلم تر غير الظلام والسكون .

كان الخوف قد شد من عزمها .. فجرته من رجليه حتى اخرجته من الباب

ومع انه كانت هناك أربع ابواب اخرى مشتركة مع بابها .. في هذه السطح . ولكنها رأت أن تنزله .. الى السطح التحتية ..

وبمشقة انزلته وتركته .. تحت السلم في مدخل البيت .. ليكون قاسما مشتركا بين السكان جميعا .

وعندما اغلقت عليها الباب .. تنبهت الى شيء سريعا .. ففتحت حقيبته الصغيرة .. واحرقت كل ما وجدته فيها على النار ..

ولما خمدت النار .. ارتمت شاردة في الصالة وبصرها معلق على باب الشقة الذي ترسه واغلقته بالمفتاح .. وكانت قد قررت الا تفتحه لطارق أبدا مهما كانت الاحوال »

صـــديق شيبوب

تحيـــة لذكراه

في سطور قلائل ، صباح يوم الجمعة ١٩٦٥/٤/٢٢ نعت الصحافة شيخا من شيوخها الاجلاء ، هو الأستاذ « صديق شيبوب » .

كانت « الاسكندرية » مقامه ، فيها لمع اسمه ، وبرزت شخصيته ، فلم تكن تخلو منه ندوة من ندواتها جليسا اديبا ، او محاضرا بارعا ، او مشاركا في مسعى من المساعي التي تستهدف خدمة الثقافة والمجتمع.

واذا كان العمل الصحفي قد فرض على الأستاذ « صديق شيبوب » فرضا ، باعتباره مورد رزق ، فقد كانت الصحافة كذلك متنفسا له يعبر به عن ولوعه بالادب ، ويعرض ما له من اثر فيه .

لم يكن أدبه وليد عاطفة جياشه وقريحة وقاده فحسب ، ولكنه كان مع هذه وتلك يستمد اصالته وقوته من ثقافه عاليه واسعة الأطراف ، والمام شامل بما يجد من تيارات فكرية شتى .

الزم نفسه ، زهاء ثلث قرن ، ان ينقد الكتب في مقـــال اسبوعى تتصدر الجريده السكندرية التي يعمل فيها ، وما كان في نقده يجتزىء بتصيد ملاحظات عابره يتناول بها الكتاب المنقود ، بل كان يتخذ من الموضوع سبيلا الى بسط راى او جلاء فكره او مناقشة قضية يجد فيها القارىء فائده ومتعة يردوجان في آن .

وربما رايته في نقده مؤيدا او معارضا ، بيد انه لا يحتد في معارضة ولا يشتد في تاييد . طابعه الاعتدال ، ورائده الصراحه ، وقوام النقد عنده عفه القلم .

وما احسبه كان يبغي بما يكتب شهره وبعد صيت ، والا لما حبس مقالاته النقديه تلك في صحيفه «البصير» - وهي صحيفة محليه محدوده، ميدانها الشئون الماليه والتجـــاريه ، وذيوعها مقصور على مدينـــة « الاسكندرية » ، ومع ذلك فان مقالاته كانت تصل الى الخاصة من اهل الفكر والادب ، وتنزل عندهم منازل التقدير والاكبار .

ولقد عرفنا للاستاذ « صديق شيبوب » اقباله على القصة تاليفا وترجمة ... وانت في قصصه المؤلفة تلمح لقطات بارعه من البيئـــة حواليه ، وصورا لطيفه لشخصيات تتدفق حيويه ، وتجده يعـــالج مضامين القصص واحداثها معالجه سوية هادئه غير متكلفه . اما مترجماته فهي مختارات موفقة من ادب اللغـــة العربيـــة ، وكان يحسنها ايما احسان . ولذلك اتسمت ترجماته بالدقة ، مع سلاسة لفظ ، وجمال عباره ، وقوة اداء .

وفي هذا الجزء من المجله ، ننشر احدى مترجماته ، ونرجو ان ننشر في اجزاء تالية ما ترجم او الف من قصص .

وللذكراه العطره تحية وسلام ..

محمود تيمور